Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 3, 2026, 9080

Deanship of Scientific Research

The Social Context of Attempted Murder and Premeditated Homicide among Juvenile Delinquents in Jordan

Rana Ratib Alkayid* , ***Rula Odeh Alsawalqa***

Department of Sociology, School of Arts, University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 19/9/2024
Revised: 30/9/2024
Accepted: 9/10/2024
Published online: 1/10/2025

* *Corresponding author:*
rnaaldwan140@gmail.com

Citation: Alkayid, R. R., & Alsawalqa, R. O. (2025). The Social Context of Attempted Murder and Premeditated Homicide among Juvenile Delinquents in Jordan. Dirasat: Human and Social Sciences, 53(3), 9080.
https://doi.org/10.35516/Hum.2025.9080

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The present study aims to illustrate the social context driving juvenile delinquents to commit and attempt premeditated homicide in Jordan.

Methods: A qualitative exploratory descriptive design is adopted by relying on interpretative phenomenological analysis. A purposive sample of (13) male juveniles (aged 13-17) was selected, serving terms in the educational and rehabilitation centres of the Jordanian Ministry of Social Development. Data were collected via interviews, and a thematic qualitative analysis of the data was carried out through the deductive approach, based on primary and secondary coding. Similar symbols were grouped together, and relationships were examined to form major themes.

Results: The results reveal that the main factors behind murder by juveniles are family disintegration in the form of divorce or separation, school dropout, drug abuse, harmful companions, addiction to violent electronic games, and factors related to personality and psychological health. The study also shows that the social context surrounding such juveniles is characterised by chaos, poor financial resources, weak family ties, disruption of a sound moral system, an authoritarian parenting style that disregards emotional and psychological needs, the absence of good role models, and a poor and insecure residential environment.

Conclusion: Juvenile delinquency is an expression of unsatisfied desires and drives and a type of social maladjustment, rooted in a complex multifaceted system comprising factors such as personal characteristics, family, school, peers, and community. Murder by juveniles is an adaptive behaviour and a delinquent response to a negative social context.

Keywords: Juvenile; murder; homicide; social context; Jordan.

السياق الاجتماعي للشروع في القتل والقتل العمد بين الأحداث الجانحين في الأردن

***رنا راتب الكايد**، رولا عودة السوالقة*

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن السياق الاجتماعي لارتكاب الأحداث الجانحين لجريمة القتل العمد والشروع فيها في الأردن.

المنهجية: استخدمت هذه الدراسة تصميماً وصفياً استكشافياً كيفياً من خلال نهج التحليل الظاهراتي التفسيري، وتم اختيار عينة قصدية بلغ قوامها (13) حدثا ذكرا محكوما في مراكز تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية الأردنية، تراوحت أعمارهم من (13-17) سنة. تم جمع البيانات من خلال دليل المقابلة، وتم إجراء تحليل كيفي موضوعي للبيانات من خلال النهج الاستنتاجي والاستقرائي، بالاستناد إلى الترميز الأولي والثانوي، وتم تجميع الرموز المماثلة، وفحص العلاقات بين الرموز لتشكيل موضوعات رئيسية.

النتائج: توصلت النتائج إلى أن من أبرز العوامل الدافعة لارتكاب الأحداث الجانحين لجريمة القتل العمد أو الشروع فيه هي:- التفكك الأسري المتمثل بالطلاق أو الهجر، التسرب المدرسي، تعاطي المخدرات، رفاق السوء، إدمان الألعاب الإلكترونية العنيفة، وعوامل ترتبط بشخصية الحدث وصحته النفسية. كما كشفت النتائج أن سياقهم الاجتماعي يعمه الفوضى، ويتسم بضعف الموارد الاقتصادية، وضعف الروابط الأسرية، واختلال المنظومة القيمية والأخلاقية السوية، وأسلوب التربية المتسلط الذي يتضمن إهمال حاجات الطفل العاطفية والنفسية، وعدم وجود القدوة الصالحة، وبيئة سكنية عشوائية أو فقيره وغير آمنة.

الخلاصة: إن جنوح الأحداث هو تعبير عن رغبات ودوافع غير مشبعة، ونوع من سوء التوافق الاجتماعي متأصل في نظام معقد متعدد الأوجه يشمل عوامل عدة مثل الخصائص الشخصية، والأسرة، والمدرسة، والأقران، والمجتمع. وإن ارتكابهم لجريمة القتل العمد أو الشروع فيه سلوك تكيفي واستجابة جانحة للسياق الاجتماعي السلبي.

الكلمات الدالة: الأحداث، القتل، القتل العمد، السياق الاجتماعي، الأردن.

مقدمة

تعد ظاهرة جنوح الأحداث مشكلة اجتماعية معقدة متعددة الأبعاد والحلول، لا تؤثر فقط على ضحايا الجانحين، بل تؤثر أيضاً على الأحداث الجانحين أنفسهم وعائلاتهم والمجتمع ككل. ويشمل مفهوم جنوح الأحداث سلوك الطفل القاصر الذي يتسم بأنشطة إجرامية أو سلوك معاد للمجتمع مستمر أو عصيان لا يستطيع والدا الطفل السيطرة عليه، ومخالفة القانون من قبل قاصر لا يعاقب عليها بالإعدام أو السجن المؤبد. وتختلف الإجراءات المتبعة في نظام قضاء الأحداث اختلافاً كبيراً عن تلك المتبعة للمجرمين البالغين، ولكل دولة برامج أو أنظمة وعقوبات خاصة للتعامل مع الأحداث الجانحين (Merriam-Webster, 2023).

وتعتبر الخصائص الأسرية مثل ضعف مهارات الأبوة والأمومة، الخلاف في المنزل، العنف وسوء معاملة الأطفال، والآباء المعادين للمجتمع عوامل خطر مرتبطة بجنوح الأحداث (Derzon & Lipsey, 2000; Wasserman & Seracini, 2001). كما تُهيئ بعض الخصائص الشخصية للحدث للسلوك المنحرف، مثل عدم الأمانة، والمواقف والميول المعادية للمجتمع، والتصورات الإيجابية للعنف والعداء (Molinedo-Quílez, 2020). إن الأحداث الجانحين لديهم خبرات أكاديمية وتعليمية غير مرضية، وينخرطون في أنماط حياة غير صحية مثل تعاطي المواد المخدرة وإدمان الكحول (Dardas et al., 2022)، ويعيشون مع أسر من ذوي الدخل المنخفض، إذ غالباً ما يؤدي العيش في فقر إلى تفاقم العوامل الأخرى المرتبطة بجنوح الأحداث، مما يزيد من احتمالية ارتكاب الطفل أو المراهق للمخالفة (عبد، 2010؛ الشيخ، 2017؛ الهشلمون، 2020). كما يؤدي التغيب عن المدرسة إلى زيادة احتمالية أن يصبح الطالب حدثاً مذنباً، فالمدرسة توفر الدعم اليومي والانضباط والروتين المنظم، وحال عدم توافر ذلك يمكن أن يصبح الطفل/ المراهق غير متحمس ويتأثر بسهولة بالرسائل المدمرة والمعادية للمجتمع. علاوة على ذلك، تعد بيئة المدرسة السيئة أحد الأسباب الرئيسية لجرائم الأحداث، فالطالب الذي يلتحق بمدرسة مكتظة تفتقر إلى التمويل والنظام لا يتمتع ببيئة مدرسية آمنة وداعمة، ومن المحتمل أن ينخرط في في العصابات، والوصول إلى المخدرات بسهولة، وتطوير مواقف معادية للسلطة (Kramer, 2023).

وتُسهم معرفة وفهم أنواع الجرائم التي يرتكبها الأحداث في فهم أسباب جنوحهم، ومن الجرائم الأكثر شيوعاً بين الأحداث هي؛ السرقة، حيازة الكحول والعقاقير الممنوعة، التغيب عن المدرسة، التخريب، الاعتداءات الجنسية، جرائم المخدرات، الاعتداء، التعدي الجنائي، التحرش، الاحتيال، السطو، التسكع، حيازة الممتلكات المسروقة، حيازة الأسلحة والجرائم المرتكبة باسم العصابات (Kramer, 2023; Finkelhor & Ormrod, 2000). وتعد جريمة القتل/ الشروع في القتل التي يرتكبها الأحداث أمرا نادرا نسبياً، وأكثر الأحداث عرضة للاعتقال بسبب ارتكاب هذه الجريمة هم الذين يعيشون مع أفراد أسرة لديهم تاريخ من المرض العقلي، أو لا ينتمون لوالدين يعيشون معاً في علاقة صحية وسلمية، والذين يشاركون في تشويه الذات، ولديهم مستويات مرتفعة من الغضب/العدوان (Baglivio & Wolff, 2017; Heide, 1999).

كشف التقرير الإحصائي الجنائي لسنة (2023) والصادر عن إدارة المعلومات الجنائية/ الأمن العام في الأردن أن أنماط جرائم الأحداث الجانحين تمثلت بـ؛ جرائم الجنايات والجنح التي تقع على الإنسان، الجرائم المخلة بالثقافة العامة، الجرائم التي تقع على الأموال، الجرائم التي تقع على الإدارة العامة، الجرائم التي تشكل خطراً على السلامة العامة، الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة، جرائم الشروع بالقتل، القتل العمد وهتك العرض. ومن أبرز دوافع جنوح الأحداث وعودهم للانحراف في الأردن هي؛ تدني دخل الأسرة، الإهمال من قبل ذويهم وسوء المعاملة، وغياب الرقابة الأسرية، ورفقاء السوء، والتغيب عن المدرسة، العمالة، وضعف الوازع الديني والقيمي والأخلاقي، واتساع حجمِ الأسرة (كثرة عدد أفرادها) (الحياصات والشرع، 2022؛ الكايد، 2021؛ الحراحشة، 2018؛ الشرمان، 2014).

إن فهم السياق الاجتماعي لارتكاب الأحداث الجانحين لجريمة القتل/ الشروع في القتل أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى لسببين هما؛ منع الأحداث من القتل/ الشروع في القتل في المقام الأول، وتحديد ما إذا كانت أسباب القتل مرتبطة بعودهم إلى الانحراف (Khachatryan & Heide, 2023)، خاصة وأن كثيرا من الأحداث مرتكبي جريمة القتل يرتكبون جرائم عنيفة بعد إطلاق سراحهم من الإصلاحية، بما في ذلك العود إلى القتل (Khachatryan et al, 2016).

مشكلة الدراسة

أشار التقرير الإحصائي الجنائي الأردني لسنة 2023 زيادة في بعض الجرائم الجنائية من قبل الأحداث مقارنة بالأعوام السابقة، حيث بلغت (2159) جريمة جنائية وجنحوية. ومن بين الجرائم والجنايات التي تأرجحت معدلاتها بين الانخفاض والارتفاع هي التي تقع على الإنسان وأبرزها الشروع بالقتل والقتل القصد والعمد (انظر الجدول 1). إن غالبية الأحداث مرتكبي جريمة القتل هم من الذكور الذين تعرضوا للعنف الأسري ومن المحتمل أنهم متعاطون للمخدرات والكحول، ولديهم سجل اعتقال سابق (Heide, 1999)، كما أنهم عرضة أكثر للتأثيرات الخارجية السلبية، ويعانون من عدم نضج

نفسي اجتماعي، وعدم تطور إحساسهم بالمسؤولية، ويفتقرون إلى النضج والقدرة على تخليص أنفسهم من البيئات المروعة المنتجة للجريمة، مما يؤدي بهم إلى التهور والاندفاع والمخاطرة المتهورة (Welner et al, 2023). لذا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن السياق الاجتماعي للشروع في القتل والقتل العمد بين الأحداث الجانحين في الأردن.

الجدول (1): الجنايات والجنح التي تقع على الإنسان المرتكبة من قبل الأحداث في الأردن

نوع الجريمة	السنة		
	2021	2022	2023
الشروع بالقتل	29	34	25
القتل مع سبق الإصرار (العمد)	4	7	5
القتل القصد	7	5	6
الضرب المفضي إلى الموت	1	0	1
القتل من غير قصد (القتل الخطأ)	2	4	2
الإيذاء البليغ	221	137	132

أسئلة الدراسة وأهدافها: هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:-

1. ما عوامل ارتكاب الأحداث الجانحين لجريمة القتل العمد والشروع فيه في الأردن؟
2. ما السياق الاجتماعي لارتكاب الأحداث الجانحين لجريمة القتل والشروع فيه في الأردن؟

أهمية الدراسة

أ. **الأهمية النظرية:** تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من تسليطها الضوء على إحدى أهم المشكلات الاجتماعية وهي "جنوح الأحداث" بشكل عام، وارتكابهم جريمة القتل العمد أو الشروع فيها على وجه الخصوص، والتي تمثل إحدى أنماط الجرائم التي لم تنل عواملها وسياقها الاجتماعي الحظ الوافر من البحث للكشف عن عواملها الظرفية والتأثيرات المجتمعية وتوافر الموارد في المجتمع الأردني. كما ستفيد نتائج الدراسة الحالية في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بدراسة ظاهرة جنوح الأحداث في ظل ندرة الأبحاث العلمية التي تهتم بالسياق الاجتماعي للشروع في القتل والقتل العمد بين الأحداث الجانحين، في المجتمع الأردني.

ب. **الأهمية التطبيقية:** تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من تطبيقها على فئة الأحداث الجانحين وهي أكثر الفئات ضعفاً وحاجة إلى دراسة وفهم، لا سيما حالات الشروع في القتل أو القتل العمد بينهم. كما تتضح أهمية الدراسة التطبيقية في نتائجها التي تهم الباحثين في مجال علم الجريمة، والمؤسسات والمنظمات التي تُعنى بظاهرة جنوح الأحداث، مثل؛ مديرية الأمن العام، ووزارة التنمية الاجتماعية.

الأدب النظري

يمثل انحراف وجنوح الأحداث قطاعاً مهماً في علم الإجرام، ويُعتقد عموماً أن الجنوح يعني السلوك الإجرامي الذي يرتكبه الأحداث دون سن الرشد القانوني. تم اقتراح تعريف مستخدم على نطاق واسع من قبل هيرشي (1969)، حيث تم تعريف الجنوح من خلال الأفعال التي يعتقد أن اكتشافها يؤدي إلى معاقبة الشخص الذي يرتكبها من قبل القائمين على إنفاذ القانون. قبل أواخر القرن التاسع عشر كان هناك القليل من الفروق القانونية بين الأحداث والبالغين، وبعيداً عن تقليد معاملة الأطفال على أنهم "كبار مصغرون". شهدت بداية القرن العشرين قيام مجموعة من الإصلاحيين في شيكاغو بإنشاء أول محكمة للأحداث. كانت الفكرة المحفزة هي أن الأطفال لديهم احتياجات خاصة، وأن معاملتهم مثل البالغين ينتهك المُثل الأمريكية للعدالة. كان على محكمة الأحداث أن تعمل "كوالد" للشباب المضطرب الذين لا تستطيع أسرهم السيطرة عليهم. أدت عقيدة "الأبوية" إلى تغييرات عميقة في كيفية معاملة الأحداث، ليس فقط لارتكاب الجرائم، ولكن أيضاً لمجموعة من جرائم "الحالة" (كالتغيب عن المدرسة، واستخدام الألفاظ النابية، والنضج الجنسي المبكر، وتعاطي التبغ، والهروب وانتهاكات حظر التجول). على الرغم من أن معظم نظريات الانحراف تركز على الجرائم الجنائية بدلاً من جرائم الحالة، فإن التنوع هو السمة المميزة لسوء سلوك المراهقين (Sampson, 2001).

يبرز جنوح الأحداث كظاهرة إجرامية مميزة ترجع في المقام الأول إلى الخصائص البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأحداث وموقعهم القانوني الخاص في نظام العدالة الجنائية. يوجد تعريفات مختلفة لجنوح الأحداث كشكل من أشكال السلوك غير المقبول اجتماعيا. ومع ذلك، فهي غالباً غير متسقة ومتناقضة وترتبط بمصطلحات ومفاهيم مختلفة ليس من السهل دائماً تحديد محتواها. تتضمن بعض المصطلحات والعبارات الشائعة

الاستخدام: التجاهل التعليمي أو الهجر، الإهمال أو الحرمان، القابلية للتأثر أو الضعف، الشباب من السلوك الاجتماعي، "الأطفال المشكلون"، الشباب المعاقون أخلاقياً، الشباب المعيب أخلاقياً، الاضطرابات السلوكية، اضطرابات العادة، سوء التكيف الاجتماعي، السلوك غير الاجتماعي/ المعادي للمجتمع أو الاجتماعي - المرضي، جنح الأحداث (جرائم صغيرة)، جرائم الأحداث، عنف الشباب / التنمر والشغب (Miric, 2021).

إن التطبيق الصحيح للمصطلحات القانونية للانحراف أو جنوح الأحداث يعتمد إلى حد كبير على نطاق ومدى السلوك غير المشروع الذي يستتبعه المصطلح المحدد ويعرفه من الناحية المفاهيمية. ويجب أن تبدأ عملية تعريف مفهوم الجنوح بالضرورة من المعنى الاشتقاقي للكلمة، فمصطلح "الجانح" "delinquent"هو كلمة من أصل لاتيني (lat. delinquere) وتعني الجاني، الشرير، وأيضاً بمعنى: ترك أو المغادرة أو التخلي. في الأصل، كان للكلمة معنى موضوعي لأنها تشير إلى الآباء الذين أهملوا أطفالهم وتخلوا عنهم. وفي الوقت الحاضر، يتم استخدامه وتطبيقه على أولئك الأطفال الذين ينغمسون في أنشطة غير مشروعة وضارة. وتتضمن بعض القواميس الأخرى تعريفات أكثر تفصيلاً للجنوح، في قاموس أكسفورد Oxford Advanced Learner's Dictionary، يشير مصطلح الجنوح إلى السلوك السيئ أو الإجرامي للقصر (عادة)، بينما يستخدم المصطلح الجانح للإشارة إلى الشخص الذي يُظهر ميلًا نحو ارتكاب جرائم جنائية (Hornby, 2000; Miric, 2021). ووفقاً لقاموس أكسفورد للقانون، فإن الحدث الجاني/الجانح هو شخص يتراوح عمره بين 14 و17 عاماً ارتكب جريمة (Martin, 2003). بشكل عام، يمكن تعريف الحدث الجانح على أنه قاصر لا يمكن السيطرة عليه من قبل السلطة الأبوية وارتكاب أعمال معادية للمجتمع أو إجرامية، مثل التخريب أو العنف. وبناءً على نوع السلوك المنحرف، يمكن تصنيف الأحداث إلى ثلاث فئات رئيسية: الأحداث المنحرفون، الأحداث الجانحون والأحداث الجناة (Miric, 2021).

إن الأحداث المنحرفين هم الجناة الذين تشكل أفعالهم انتهاكاً للأعراف والعادات الثقافية لأفراد آخرين ، أو الأعراف الدينية أو العرفية للبيئة الاجتماعية المباشرة، أو مجموعة عرقية/ أقلية أو مجتمع. لا ينطوي انتهاك هذه المعايير على ملاحقة جنائية وفرض عقوبات جنائية على الجناة. ومع ذلك ، فإن هؤلاء المجرمين يخضعون للإدانة الاجتماعية من قبل الأفراد أو الجماعات في البيئة الاجتماعية المعينة. ينطوي جنوح الأحداث بالمعنى الواسع على سلوك منحرف يتميز بدوافع وأسباب نفسية واجتماعية ونفسية وفردية محددة. ينتهك هذا السلوك الأعراف وأنماط السلوك العرفية والتشريعية يشمل السلوك المنحرف السلوك الإجرامي وكذلك أشكال السلوك المعادي للمجتمع التي لا يجرمها التشريع الجنائي. أما الأحداث الجناة فهم أشخاص بالغون، جسدياً ونفسياً "عاديون"، يشكل سلوكهم المنحرف انتهاكاً للتشريعات الجنائية في مجتمع معين. لذلك، فإن المجرمين ليسوا من البالغين أو الأحداث المعاقين ذهنياً، بل هم أشخاص ينخرطون في أنشطة إجرامية من المرجح أن تؤدي إلى ارتكاب جريمة (Miric, 2021).

ومن غير المبرر إلى حد كبير وصف الشباب الذين يظهرون سلوكاً منحرفاً بأنهم "مجرمون" أو "منحرفون". مع الأخذ في الاعتبار تصحيح وإعادة تثقيف الأحداث الجانحين، قد يكون المصطلح الأكثر ملاءمة هو "الأحداث الذين يظهرون سلوكاً منحرفاً"، لأنه لا يشير إلى الخصائص الشخصية للأحداث بعبارات ازدرائية ولكنه يؤكد السلوك المنحرف الذي يجب تغييره. من ناحية أخرى، تأتي فكرة تجنب استخدام مصطلح جريمة الأحداث من المدرسة الفكرية المسماة "الدفاع الاجتماعي الجديد"، والتي يشير ممثلوها إلى تأثير وصم مصطلح جريمة على الأطفال الذين هم في نزاع مع القانون (Sampson, 2001).

إن جنوح الأحداث هو تعبير عن رغبات ودوافع غير مشبعة. بالنسبة إلى الجانح، فإن عمله المنحرف هو استجابة طبيعية لرغبته الداخلية Miric, (2021; Garg & shama, 2020)، كما أن مصطلح الانحراف لا يتضمن رفضاً أخلاقياً أو حكماً من جانب عالم الاجتماع، بل هو مصطلح محايد القيمة لأنه ببساطة يشير إلى شخص لا يستطيع أن يلتزم بقيم ومعايير المجتمع (السمري، 2019). بينما المصطلح القانوني للانحراف هو مظلة لمجموعة واسعة من السلوكيات المرفوضة اجتماعياً والتي تختلف باختلاف الزمان والمكان ومواقف أولئك المكلفين بإدارة القانون. قد يشمل هذا السلوك أفعالاً مثل: عدم القابلية للإصلاح، والعصيان، والكذب، والهروب من المنزل في وقت متأخر من الليل، والبقاء متغيباً عن المدرسة، والاستخدام المعتاد للغة الدنيئة أو الفاحشة أو المبتذلة في الأماكن العامة، والسلوك غير الأخلاقي حول المدرسة. كما سيشمل الطفل المتشرد والمعوز والمهمل. باختصار، المنحرف في النظرة الاجتماعية هو الطفل الذي تسبب أنشطته القلق للوالدين والمعلمين وغيرهم من المسؤولين عن رعايته وتعليمه (Maheshwari, 2016).

نصت المادة (2) من قانون الأحداث الأردني رقم (32) لسنة 2014 على أن الحدث هو كل من لم يتم الثامنة عشر من عمره، والمراهق هو كل من أتم الثانية عشرة ولم يتم الخامسة عشرة من عمره، أما الفتى هو كل من أتم الخامسة عشرة ولم يتم الثامنة عشرة من عمره. كما وضحت ذات المادة أن القانون الأردني خصص دورا للأحداث، وهي؛ دار تربية الأحداث: أي الدار المنشأة أو المعتمدة لتربية الأحداث الموقوفين وتأهيلهم وفقاً لأحكام هذا القانون. ودار تأهيل الأحداث: أي الدار المنشأة أو المعتمدة لإصلاح الأحداث المحكومين وتربيتهم وتأهيلهم وفقاً لأحكام هذا القانون. ودار رعاية الأحداث: أي الدار المنشأة أو المعتمدة لغايات إيواء الأحداث المحتاجين للحماية أو الرعاية وتعليمهم وتدريبهم.

ومن أبرز العوامل التي تؤدي إلى جنوح الأحداث هي: التفكك الأسري، وضعف الرقابة الذاتية للوالدين، سوء المعاملة والإهمال، والبيئة المدرسية العنيفة، والتسرب المدرسي، ونقص الدعم الاجتماعي والعاطفي للطلبة، الفقر، رفاق السوء، البيئة السكنية التي تتميز بقدر عالٍ ومرتفع من التكامل بين حملة القيم (Andonova, 2021؛ Rayavarapu, 2022؛ Raturi & Rastogi, 2022 Ahmed et al; 2020؛ Khachatryan, 2022 ؛ عيساوي وفاتح،

2021؛ Khachatryan & Heide, 2023؛ الكايد، 2021؛ الوريكات والمجالي، 2014؛ الطراونة، 2015).

وتقوم وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية بالإشراف على دور الأحداث، حيث عملت على توفير قسم خاص بالأحداث يناط بمهام عدة منها: توفير البيئة السليمة لرعاية الأحداث من خلال تقديم خدمات الإرشاد النفسي والرعاية الصحية، وتدريب الأحداث مهنيا ليصبحوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم، ومتابعة التحصيل العلمي للأحداث وتحسين نوعيته، وتعزيز عملية تكيف الأحداث ضمن مؤسساتهم، وتوفير البرامج المهنية والصحية والتعليمية والدينية والترفيهية وبرامج تغذية تناسب فئة الأحداث. علاوة على ذلك، تقوم وزارة التنمية الاجتماعية بحماية الأحداث المودعين في المؤسسات، وعزل الأحداث البالغين، تأمين اتصال النزلاء بأسرهم، إعداد وتوفير برامج فردية وحماية هادفة للأحداث، وتوفير بيئة سليمة تساعد على دمج الحدث في المجتمع من خلال قسم يسمى مراقبة السلوك (الشماخي، 2010).

وفي سياق التفسير السوسيولوجي لجنوح الأحداث، انطلقت غالبية النظريات المفسرة للجريمة والانحراف من افتراض مؤداه أن السلوك المنحرف هو سلوك ثقافي النمط، فسلوك أي جماعة يتمثل في توافق مجموعة من الأدوار الثقافية المتوقعة مع مجموعة من القيم والتقاليد التي تتميز بدرجة عالية من الثبات والدوام في قطاعات معينة من المجتمع (السمري وآخرون، 2014). وفي ضوء هذا الفرض انبثقت منظورات عدة؛ حيث يشير منظور التعلم الاجتماعي أن الآباء والأفراد المهمين في البيئة يلعبون دورا رئيسيا في تعليم الأطفال السلوك المعادي للمجتمع أو الإجرامي، والذي يتطور من الأحداث والظروف السابقة والمرتبطة بالعمل العدواني، تتطور بعد ذلك إلى عادات مكتسبة يتم تعزيزها والحفاظ عليها، وينظر إلى الدور المهم لأفراد الأسرة وكيفية قيامهم بنمذجة عدوانية الطفل على أنها القوة الأساسية التي تشكل الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء(Prather & Golden, 2009).

أما نظريات الضغوط الاجتماعية (الإجهاد) فسرت جنوح الشباب كرد فعل لنقص الفرص المقبولة اجتماعياً، فالسلوك غير المطابق ينشأ من الظروف الاجتماعية التي يعاني فيها الأفراد أو المجموعات من الارتباك المعياري أو الاضطراب. وأثناء مواجهة الفرد البالغ أو القاصر موقفا اجتماعيا جديدا أو مؤلما أو محبطا (ضغوط اجتماعية)، يستجيب بعض الأشخاص بطريقة منحرفة وربما إجرامية. ويرى منظرو الإجهاد (أمثال روبرت ميرتون واميل دوركايم) أن سلوك الأحداث المعادي للمجتمع ناتج عن إحباطات شباب الطبقة الدنيا عندما يجدون أنفسهم غير قادرين على تحقيق النجاح المادي المتوقع من الطبقة الوسطى (Flowers, 2002).

بينما شرح عالم الجريمة الأمريكي ألبرت كوهين (Albert Cohen, 1955) شرحاً آخر لمنظور الأنومي لدى ميرتون ليوضح بنظريته ((نظرية الثقافة الفرعية/الخاصة الجانحة)) أن السلوك المنحرف ينتج عن الأهداف المحظورة و"إحباط الحالة". ووفقاً لكوهين، يرغب الأولاد من الطبقة الدنيا في تحقيق النجاح والمكانة الاجتماعية الأعلى، تماماً مثل الأولاد من الطبقة المتوسطة والعليا. ومع ذلك، وبسبب ظروفهم الاجتماعية غير الواعدة، وجدوا أنهم ممنوعون من تحقيق مكانة (خاصة في المدرسة). بشكل أساسي، أفاد كوهين أن الأولاد من الطبقة الدنيا الذين يطمحون إلى رفع مكانتهم الاجتماعية في نظام قيم مهيمن من الطبقة الوسطى يمكنهم الاستجابة بإحدى الطرق الثلاث (Bartollas et al, 2019):

1) رد فتى الكلية/ المدرسة "College-Boy": في هذا الرد، يقبل شباب الطبقة الدنيا تحدي نظام القيم من الطبقة الوسطى، ومن خلال التعليم العالي والإشباع المؤجل (التنازل عن المكافآت الصغيرة والفورية مقابل مكافآت أكبر وطويلة الأجل)، يحاولون تحقيق مكانة اجتماعية من خلال التوافق مع الطبقة الوسطى التوقعات. يتم اختيار هذه الاستجابة من قبل عدد قليل نسبيًا من الأولاد من الطبقة الدنيا، وفقاً لكوهين، لأن مواردهم المالية المحدودة تجعل فرص التخرج من الكلية والنجاح المهني منخفضة للغاية.

2) رد "فتى الزاوية "Corner-Boy": من المحتمل أن تكون الاستجابة الأكثر شيوعًا في مخطط كوهين هي استجابة "فتى الزاوية" ، والتي تتضمن انسحاب الشباب إلى ثقافة فرعية من أولاد الطبقة العاملة الذين يتشاركون مجموعة من القيم المتبادلة التي يمكن من خلالها اكتساب المكانة داخل المجموعة دون الحاجة إلى ذلك. تتماشى وتتنافس مع مجتمع الطبقة الوسطى. هذا مشابه لنمط التراجع لميرتون للتكيف مع الظروف الذرية. في حين أن هذه المجموعة ليست منحرفة على وجه التحديد في غرضها، فإن الأولاد الذين يختارون هذه الاستجابة غالباً ما يتورطون في أنشطة جانحة (خاصةً جرائم الحالة مثل التغيب عن المدرسة والتدخين واستهلاك الكحول).

3) رد "الولد الجانح" "Delinquent-Boy": وهو الرد /الاستجابة الأخيرة في تصنيف كوهين. فالأولاد في هذه الاستجابة - الذين يشبهون بشكل واضح الشباب الذين يقومون بالتكيف مع الابتكار والتمرد لميرتون - يشعرون بالإحباط بسبب عدم قدرتهم على اكتساب مكانة من خلال الوسائل التقليدية. بالتالي، يطورون ما أشار إليه كوهين بالثقافة الفرعية المنحرفة، التي تتعارض قيمها وسلوكها مع تلك التي تتبناها الطبقة الوسطى. ومن المفارقات، عند تمثيل قيمهم الثقافية الفرعية، أن هؤلاء الأولاد يجدون أنفسهم في وئام مع توقعات مجموعتهم ولكن المجتمع الأكبر ينظر إليهم على أنهم جانحون غير ممتثلين.

منهجية الدراسة

أولاً: منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة تصميماً وصفياً استكشافياً كيفياً لتسهيل الفهم التفصيلي للسياق الاجتماعي لارتكاب الأحداث جريمة القتل العمد أو الشروع فيه، من خلال المنهج الظاهراتي التفسيري (IPA)، الذي يسمح للباحثين بفهم تجارب المشاركين في الحياة الواقعية، وسرد

قصصهم بالطريقة التي يرونها مناسبة، دون تحريف أو خوف (Alsawalqa, 2023).

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المحكومين والموقوفين في مراكز تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في العاصمة عمان ومحافظة إربد.

ثالثاً: عينة الدراسة: تم إختيار عينة قصدية من الأحداث المحكومين لارتكابهم جريمة القتل العمد والشروع فيها، بلغ قوامها (13) حدثا ذكرا تراوحت أعمارهم من (13-17). والجدول رقم (2) يوضح نوع جرائمهم ومدة حكمها.

الجدول (2): بيانات عينة الدراسة

ت	السن	التهمة الموجهة	مدة الحكم
1	13	قتل العمد	10 سنوات
2	13	الضرب المفضي حتى الموت	سنة وستة أشهر
3	17	قتل قصد	سنة وشهرين
4	15	الشروع التام بالقتل	6 اشهر
5	14	الشروع بالقتل	سنتين
6	15	الشروع بالقتل	سنة
7	16	الشروع بالقتل	3 سنوات
8	15	الشروع بالقتل	سنة
9	17	الشروع بالقتل	سنتين
10	17	القتل العمد	8 سنوات
11	16	الشروع التام بالقتل	3 سنوات
12	17	القتل بالاشتراك	3 سنوات
13	17	الشروع التام بالقتل قصداً	3 سنوات

رابعاً: أداة الدراسة: تم تصميم دليل مقابلة بناء على الأدب النظري والاطلاع على الدراسات السابقة التي تتعلق بخصائص الأحداث الجانحين في الأردن وعوامل انحرافهم وعودهم، والتي تتعلق أيضاً بالأحداث الجانحين المرتكبين لجريمة القتل العمد والشروع فيها في السياق الغربي. تضمن دليل المقابلة موضوعات وأسئلة أساسية حول الخصائص السوسيوديموغرافية للأحداث الجانحين، هي: السن، الجنس، سياق ارتكاب جريمة القتل، مدة الحكم، الحالة التعليمية للحدث قبل الالتحاق بالمؤسسة الإصلاحية، دخل الأسرة الشهري، الحالة الزواجية للوالدين، مع من يقيم الحدث قبل دخوله المؤسسة الإصلاحية، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الحالة في الأسرة، الحالة العملية للوالدين، الحالة الزواجية للوالدين، مكان إقامة الحدث. وموضوعات أولية يكشف فيها الحدث عن السياق القبلي لارتكاب الجريمة أو الشروع فيها، وأثناءها وبعدها.

تم استخدام دليل المقابلات للمقابلات شبه المنظمة. كان الهدف من المقابلات هو السماح للأحداث عينة الدراسة بسرد قصتهم الخاصة بتعبيرهم ومصطلحاتهم الخاصة، وفهم الاختلافات في تجاربهم والكشف عن سياق ارتكابهم لجريمة القتل أو الشروع فيها. لذلك، تضمن الدليل العديد من الأسئلة الأساسية التي يمكن للأحداث الإجابة عليها بسهولة وبشكل مطول، تم استخدام الأسئلة المفتوحة بعيداً عن توجيه الأحداث في سرد روايتهم، كما تم استخدام الاستماع النشط والصمت الاستراتيجي للسماح للأحداث بالتفكير في ردودهم والتحدث أكثر (Gill et al., 2008). اختلفت أسئلة المقابلة حسب الموضوع وتعتمد على الإجابات المعطاة للأسئلة السابقة. في نهاية كل مقابلة، تم طرح أسئلة صعبة و/أو محرجة، ضرورية للدراسة، لا سيما عند التحدث عن السياق أثناء حدوث جريمة القتل/ الشروع فيها، واللحظات التي تلت ارتكابها. تم نسخ المقابلات وتدوين الملاحظات يدوياً أثناء المقابلة وبعدها مباشرة.

تم إجراء المقابلات بشكل فردي في دار التربية والتأهيل الخاصة بالأحداث، وذلك بعد أخذ الموافقة الرسمية من مديرية الأمن العام الأردنية، تراوحت مدة المقابلة من 60- 90 دقيقة لكل حدث. إن المقابلات الفردية هي طريقة مناسبة لاستكشاف ظاهرة لا يُعرف عنها سوى القليل، والتي تتطلب رؤى تفصيلية من المشاركين الذين قد لا يرغبون في مناقشة القضايا الحساسة في بيئة جماعية (Alsawalqa, 2023). أثناء المقابلات، تم توضيح فكرة الدراسة والهدف منها، والتأكيد للأحداث أن مشاركتهم طوعية وانعدام المساءلة القانونية لمشاركتهم في الدراسة، أو لرغبتهم في الانسحاب بأي وقت. تم

أخذ رغبة الأحداث في عدم الكشف عن هويتهم نهائياً، وعدم وجود أي ضابط أمني أو أخصائي من الدار.

خامساً: صدق أداة الدراسة: تم اختبار موثوقية ومصداقية دليل المقابلة مسبقاً من خلال المقابلات الأولية للتحقق من نزاهة الدراسة وصياغة أسئلة واضحة وإجراء المناقشات بلغة خالية من أي دلالة قد تسبب إحراجاً أو توتراً للأحداث، وتمت استشارة طبيب نفسي وأستاذة مختصة بعلم الاجتماع الإكلينيكي فيما يتعلق بمحتوى الأسئلة وموضوعات المناقشة لضمان عدم حدوث أي ضرر، مثل الصدمة أو الإرهاق. ساهمت المقابلات التمهيدية في إثراء دليل المقابلة، حيث تم إجراء مقابلات مع عدد من الأحداث الجانحين من خارج عينة الدراسة وواحد من عينة الدراسة، بهدف ضبط الدليل وإجراء التعديلات عليه وللتمكن من حصر مجموعة من الأسئلة والموضوعات الأساسية، وأخذ ملاحظات جديدة لم تكن واردة في الدليل بصورته الأولية، ثم إجراء التعديل اللازم على الدليل وعرض دليل المقابلة على عدد من المختصين في علم الاجتماع وعلم الجريمة لإثرائه وتعديله. ثم تم إجراء ثلاث مقابلات أولية مع الأحداث عينة الدراسة بهدف توطيد علاقة ثقة معهم.

سادساً: تحليل البيانات: من خلال عملية تكرارية دورية لجمع البيانات، تم تطوير نصوص المقابلة بناء على إجابات الأحداث على أسئلة دليل المقابلة، والموضوعات التي تم مناقشتها. وأثناء إجراء المقابلات تم التمييز بين الجوانب الصغيرة المهمة من ردود الأحداث المتعلقة بموضوع البحث (كالمواقف البسيطة التي حدثت قبل وقوع الجريمة سنتين أو ثلاث، وتصف علاقتهم بأسرهم)، وتم تضمينها في النصوص المنسوخة، كما تم تسجيل بعض الملاحظات على الاستجابات العاطفية للأحداث الذين تمت مقابلتهم. ولغايات التحليل الموضوعي، تم نسخ المقابلات بطريقة متجانسة بغية ترجمة المعاني والتصورات الاجتماعية والثقافية للغة المنطوقة (لغة الأحداث) إلى لغة مكتوبة وربط الشكل اللغوي بالسياق الثقافي والواقع الاجتماعي (Nascimento & Steinbruch, 2019). كما تم صياغة بعض الأسئلة بطريقة مختلفة في المقابلات النهائية وتدوين إجاباتها، ومقارنتها بالإجابات الأولى عنها للتأكد من مدى مصداقية الحدث في الإجابة عنها، ومن أجل تقديم البيانات بطريقة موضوعية وطبيعية ودقيقة (Alsawalqa, 2023).

تم إجراء التحليل البيانات موضوعياً بالتزامن مع جمع البيانات لضمان شمول وجهات نظر المشاركين ومشاعرهم الضمنية والصريحة وتمثيلها حقاً للعينة، ومن خلال الفحص الدقيق للبيانات من محاضر المقابلة المنسوخة لتحديد الموضوعات والأنماط والأفكار ذات المعنى، تم اتباع نهج استنتاجي واستقرائي خلال ذلك بغية تطوير الموضوعات المسبقة والمتوقعة. ولغايات فهم التحليل الموضوعي وكيفية إجرائه، تم اتباع ست خطوات بناء على مراحل مقتبسة من براون وكلارك (Braun & Clark, 2006) تمثلت بالآتي:- بعد التعرف على البيانات من خلال القراءة النشطة للنصوص وتدوين الملاحظات الأولية، تم ترميز البيانات ترميزاً أولياً وثانوياً لتصنيف معاني البيانات وأنماطها، حيث طُبقت الرموز على النصوص سطراً سطراً لتعزيز صرامة الدراسة والحصول على فهم أعمق للمعاني المختلفة وترابطها من خلال نهج استقرائي. بعد إجراء الترميز، تم تجميع الرموز المماثلة، وفحص العلاقات بين الرموز لإنشاء نظام الترميز وتشكيل موضوعات رئيسية (Hunter et al. 2018).

ولضمان مصداقية النتائج وتعزيز صحة تفسيرات الباحثين، تم النظر في ردود الفعل من الأحداث فيما يتعلق بالمقابلات المكتوبة يدوياً، والنتائج والاقتباسات المدرجة في موضوعات الدراسة. الاقتباسات تم اختيارها بالاستناد إلى عملية الترميز التي بينت الأقسام المهمة من بيانات الأحداث. تم استخدام الاقتباسات المباشرة من روايات المشاركين لدعم النتائج. كما تم إطلاع الأحداث على المقابلات المكتوبة ونتائجها، والأخذ بآرائهم لضمان نقل المعتقدات بدقة.

بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء عملية تثليث للبيانات من خلال إنشاء فريق تقييم يضم دكتورا مختصا في علم نفس وله خبرة وأبحاث منشورة حول المشكلات التي تخص الأحداث الجانحين، وأساتذة مختصين في علم الاجتماع وعلم الجريمة، من أجل قراءة وتقييم النصوص المنسوخة (بيانات المقابلات) والنتائج التي تم استخلاصها من النصوص، ثم مناقشتها فيما بينهم، وتفسير البيانات نفسها وقدموا تحليلهم المستقل لمزيد من المقارنة ولتحديد ما إذا كان هناك أي تقارب أو تكامل أو تباعد من أجل منع التحيز في فهم البينات، واكتساب فهم أعمق لمشكلة البحث والتحقق من صحة النتائج (Nightingale, 2020). وفي النهاية توصل الفريق بحضور الباحثين إلى اتفاق على النتائج النهائية للدراسة. تم جمع البيانات خلال الفترة من نهاية شهر نيسان وحتى منتصف شهر حزيران 2023، حيث انتهى جمع البيانات عندما لم تعد العملية التكرارية لجمع البيانات وتحليلها تكشف عن أنماط أو أسئلة أو موضوعات جديدة، أي الوصول إلى مرحلة التشبع .

نتائج الدراسة ومناقشتها

ساهم التحليل الكيفي لبيانات الدراسة في تقسيم نطاق النتائج إلى موضوعين رئيسيين تمثل إجابات أسئلة الدراسة وهي: (1) العوامل الدافعة إلى ارتكاب الأحداث الجانحين لجريمة القتل العمد والشروع فيه، (2) السياق الاجتماعي لارتكابهم جريمة القتل العمد والشروع فيه. والجدير بالذكر أن بعض الأحداث اعتبروا أنفسهم ضحايا وليسوا جناة، مما ساهم في فهم أعمق لدوافعهم. تمت مناقشة المواضيع وتوضيحها باستخدام الاقتباسات المباشرة من النصوص. تم اختيار الاقتباسات التي تعكس أنماطاً مهمة في البيانات وتثير المشاعر والاستجابات، ولتمثيل مجموعة البيانات، ولتوضح جوانب معينة من النتائج ودقة تفسير النتائج.

الموضوع الأول: عوامل ارتكاب الأحداث الجانحين لجريمة القتل العمد والشروع فيه في الأردن

تبين من خلال التحليل الكيفي الموضوعي لمقابلات الحالات أن عوامل ارتكاب الأحداث الجانحين لجريمة القتل العمد والشروع فيه في الأردن تتمثل بـ:

1- **تسرب الأحداث المدرسي والإبتعاد عن التعليم للتوجه لسوق العمل:** نظراً لتدني المستوى التعليمي للوالدين وتدني مستوى الدخل في الأسرة وعدم توفر ما يكفي حاجاتهم الأساسية اضطر بعض الأحداث إلى ترك مدارسهم لاكتساب الرزق وإعالة أنفسهم وأسرهم. حيث كشف (10) من الأحداث معاناتهم المالية، ومقارنة أنفسهم بزملائهم في المدرسة مما أشعرهم بالدونية وإحباط المكانة. والاقتباسات التالية توضح ذلك:-

- **قال الحدث (ز.ق):** "تركت المدرسة وأنا في الصف السادس، وذهبت للعمل في محل لتصليح السيارات حتى أستطيع تحصيل مصروفي لأن والدي كان يمنع المصروف عني وحتى لا يسألني ماذا أحتاج".

- **أشار الحدث (ج.ه):** "أبوي دارس لصف سابع وأمي سادس، أنا المفروض أكون صف ثامن لكن تركت المدرسة من الصف الثاني وما بدي أرجعلها، ما في مصروف، ولازم أدبره".

- **كما قال الحدث (و.ح):** "تركت المدرسة لأن أبوي قال لي مو مهم الدراسة المهم تتعلم صنعة تفيدك بمستقبلك، أصلا أبوي وأمي مش متعلمين، وقالوا العلم ما بطعمي خبز، الشغل أحسن".

2- **التفكك الأسري:** أكد غالبية الأحداث (11 حدثا من المبحوثين) أن انفصال والديهم، إما بالهجر أو الطلاق كان له أثر كبير في نفسيتهم ودفعهم للانحراف. إن الطفل الذي يعيش في ظل أسرة مفككة يفقد عناصر التنشئة الاجتماعية السليمة، وبسبب الاضطرابات التي تعيشها أسرته، عُدم الاستقرار والطمأنينة التي يشعر بها، فتؤدي به إلى البحث عن مكان آخر يجد فيه راحته. والاقتباسات التالية توضح ذلك:-

- **ذكر الحدث (ز.ر):** .. أبوي بشتغل بره البلد، ويغيب لفترات طويلة بعيد عنا، كانت أمي إجّيب صاحبها على بيتنا في غياب أبوي، وتحبسنا أنا وأخوتي في غرفة.

- **وحسب ما عبر الحدث (ش.م):** .. أبوي متزوج من امرأة ثانية، وأمي مطلقة، ولا تواصل بين أبوي وأمي... أبوي دايماً بغلط وبسب أمي قدام مرته".

- **وقال الحدث (ح.ن):** .. أمي مطلقة، العيلة مفككة وكل واحد على راسه.. وعلاقتي بالعيلة والجيران مش كويسة".

3- **جماعة رفاق السوء:** تلعب جماعة الرفاق دورا كبيرا في التأثير المباشر على سلوكات الأحداث، فالأصدقاء المنحرفون الذي لا يختلفون عنهم بالميول والسن والاتجاهات لهم تأثير في إشاعة الفساد والانحراف بينهم، فهم يتأثرون بهم أكثر من آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم، إن الانتماء للرفاق المعادين للمجتمع يسهم في تدعيم السلوك الجانح. حيث كشف (8) أحداث أن رفاقهم كان لهم تأثير سلبي على طريقة تفكيرهم وسلوكهم، وتعلموا منهم سلوكات وقناعات سلبية، والاقتباسات التالية توضح ذلك:-

- **عبر الحدث (س.ف):** .. علاقتي بقرابتي كانت قوية... من جيلي.. دايما قاعدين وطالعين مع بعض.. ومره أصر علي أجرب حبة وبصراحة خلتني أزهزه، ومن ساعتها وأنا مدمن عليها ودايما بطلب منه. كما ذكر قائلاً: "... طول عمره لسانه زفر، ومنه تعلمت هيك ألفاظ.

- **كما قال الحدث (ع.ق):** .. صحابي عودوني حتى في اللعب والمزح نتضارب بالحجار.. ومش مهم وين تصيب. كما ذكر قائلاً: .. صاحبي قلي أمك ما الها دخل فيك، احنا صرنا زلام، مصروف ما بعطوك، ليش تقعد تتحكم فينا..

- **ذكر الحدث (ج.ه):** ..أصلا الموس صاحبي أعطاني إياه... ياما كان يورجيني مقاطع وفيديوهات وصور مش كويسة (جنسية)..

4- **تعاطي المواد المخدرة:** بين ثلاثة أحداث أنهم انخرطوا في أنماط حياة غير صحية مثل تعاطي المواد المخدرة وإدمان الكحول، واعتبروه سلوكاً توافقياً ومقبول اجتماعياً وحلاً لما يواجهونه من انفعالات نفسية وعاطفية (كالقلق، الخوف، التوتر)، والاقتباسات التالية توضح ذلك:-

- **أشار الحدث (ج.ه):** .. كنت أتعاطى المخدرات لكي لا أشعر بالقلق..

- **قال الحدث (ز.ر):** .. تعرفت على صديق لي، أخذت منه حبوب مخدرة حتى أشعر بالفرح والسرور..

5- **الألعاب الإلكترونية:** بين بعض الأحداث (اثنين) أنهم مارسوا الألعاب الإلكترونية نتيجة الفراغ، وتعلموا منها سلوكات عدوانية وعزز فيهم روح القتال مثل لعبة ((ببجي)).

6- **عوامل ذاتية ترجع للحدث نفسه:** وهي عوامل ترتبط بشعوره بالحقد والكراهية والانتقام من الآخرين، ودرجة إشباع الحدث لحاجاته النفسية مثل؛ حاجته للأمن والأمان والحب، والتفوق والطموح، وشعوره بالفراغ الروحي (عدم الالتزام الديني). كما بين جميع الأحداث (13 حدث) أنهم كانوا بحاجة إلى من يعلمهم القيام بالعبادات والطاعات، وأن يوضح لهم الحلال والحرام في الدين، والاقتباسات التالية توضح ذلك:-

- **قال الحدث (ص.و):** .. ما ناس علمني الصلاة، أمنيتي أتعلمها، وعمري ما سمعت كلمة: لأ هذا حرام، وأصلاً ما كنت بعرف شو يعني حلال وشو يعني حرام..

- **عبر الحدث (م.ف):** .. ما أنسى كل لحظة أبوي ضربني بيها عشان أخواني.. كان نفسي يحسسني إني ابنه ويحبني.. نفسي أصير شي.. ما بدعمني..

- **أما الحدث(ز.ق):** " والدي كان يقوم في تعذيبي وضربي بشكل يومي، ما يعاملني كويس، يكرهني وما عمره حبني... أنا حاقد عليه وعلى عيشتي...

ثبت أن التأثيرات السياقية التي ارتبطت تاريخياً بالجنوح (على سبيل المثال، الفقر، وعلم النفس المرضي للوالدين) هي الأكثر تأثيراً بسبب آثارها التخريبية على الأبوة والأمومة. في وقت لاحق، أصبح الأقران مهمين في زيادة تطوير السلوك المنحرف والحفاظ عليه (Moore, 2001). علاوة على ذلك، تعد وسائل التواصل الاجتماعي أساسية في الحياة اليومية للأطفال والمراهقين، حيث توفر فرصاً لا حصر لها للديناميكيات الاجتماعية التي تتكشف عبر أماكن مختلفة في وقت واحد نتيجة الاتصال بالإنترنت، وتتوسع العلاقات الاجتماعية إلى شبكات من جهات فاعلة متعددة ونقاط اتصال كثيرة، لا سيما وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تسمح خاصة في ظل غياب الرقابة الأسرية، من تعلم سلوكات منحرفة وإضفاء طابع القبول الاجتماعي عليها (Mojares et al, 2015).

ويرتبط تدين المراهقين بمواقفهم تجاه السلوكات المنحرفة وانخراطهم فيها، وارتباطهم بأقرانهم المنحرفين. وجد روشكين وآخرون (Pearce et al, 2003) أن مشاركة الوالدين والتعرض المتكرر للمحتوى الديني (مثل القراءة أو المشاهدة أو سماع المعلومات الدينية) يقلل من احتمالية الممارسات المعادية للمجتمع أو الوقوع ضحية للعنف. كما أكدوا على أن مشاهدة العنف المجتمعي والوقوع ضحية له من عوامل الخطر المهمة لزيادة مشاكل السلوك بين المراهقين الحضريين. علاوة على ذلك، عدلت أبعاد لتدين العلاقة بين التعرض للعنف ومشاكل السلوك، مما أدى إلى تخفيف الآثار السلبية للتعرض للعنف.

اتفقت هذه النتائج مع نتيجة دراسة بويس (Boice, 2020) التي توصلت إلى أن العوامل التي تزيد من احتمالية قيام الأحداث بارتكاب جرائم القتل بشكل متسلسل تتمثل ب: تعاطي المخدرات في إحدى فترات الحياة، المعاناة من مشاكل في المدرسة أو مكان العمل بسبب إساءة استخدام الكحول، وتعاطي المخدرات. كما اتفقت مع نتيجة كل من؛ دراسة ويس وآخرون (Wiese et al; 2019) التي توصلت أن الخصائص النفسية والإجتماعية لعائلة صغار السن المتمثلة بـ: العيش مع الأم فقط أو الأب قبل بلوغ سن (16) سنة، وقيام الأب بإساءة استخدام الكحول، لها تأثير قوي على احتمالية ارتكابهم لجرائم القتل أو الشروع بالقتل. ومع نتائج دراسة (الحارثي، 2018) التي أشارت إلى أن للمعاملة الوالدية السلبية ورفاق السوء تأثيرا في عودة الحدث إلى الانحراف، كما توصلت نتائج دراسة الوريكات والمجالي (2014) إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للاحتواء الداخلي والخارجي هم أقل ميلاً للانحراف، وأن هناك فروقا في مستوى الإحتواء الداخلي (مفهوم ذات جيد، الضبط الذاتي، قوة الأنا والأنا العليا) ومستوى الاحتواء الخارجي (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق) يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

والجدير بالذكر، أن ضعف أداء الطفل في المدرسة، سواء تم قياسه من خلال الحضور أو الدرجات، هو عامل رئيسي يساهم في ارتكاب الجرائم. من المرجح أن يتمتع الطفل/ المراهق الذي يذهب إلى المدرسة بأسلوب حياة مفيد لصحته، بما في ذلك الاستيقاظ وارتداء الملابس وركوب الحافلة إلى المدرسة والدراسة والعودة إلى المنزل. تسهل هذه الروتينات إنشاء عادات جيدة وانضباطا ذاتيا. إذا لم يذهب الطالب إلى المدرسة بشكل منتظم، فسيكون لديه وقت إضافي بين يديه، مما قد يؤدي إلى مشاركته في سلوكيات محفوفة بالمخاطر. إذا عصى الطفل المعايير الأساسية أثناء نموه، مثل الذهاب إلى المدرسة بشكل منتظم، فسيصبح في النهاية بالغاً لا يبالي بالقيود الأخرى التي يفرضها المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، فإن مهارات التعلم لدى الطفل هي أيضاً عامل مساهم. يبلغ الطلاب الذين يواجهون صعوبة في تلبية المعايير الأكاديمية في مدارسهم عن شعورهم بالوحدة. إذا كان الطفل متحمساً، حتى عندما لا يكون جيداً أكاديمياً أو غير ذلك، فمن غير المرجح أن يتجه إلى مكان آخر ليشعر بالرضا عن نفسه أو ليُقدَّر. قد يكون التنمر عاملاً مساهماً مهماً في حد ذاته، مما ينتج عنه مشاعر الإقصاء الاجتماعي ويؤدي في النهاية إلى المشاركة في أنشطة غير قانونية (Abhishek & Balamurugan, 2024).

الموضوع الثاني:- السياق الإجتماعي لارتكاب الأحداث الجانحين لجريمة القتل العمد والشروع فيه في الأردن.

أظهرت النتائج أن جميع الأحداث وصفوا سياقهم الاجتماعي بأنه سياق يعمه الفوضى والجهل، وضعف الموارد، ويتسم بروابط أسرية ومدرسية ضعيفة :-

1. البيئة السكنية الشعبية والعشوائية والفقيرة وغير الآمنة: بين غالبية الأحداث أنهم يسكنون في بيئات سكنية شعبية تخلو من الأمان وتمتاز بتدني مستواها الاقتصادي، وساهمت في انخراطهم في أنماط حياة غير صحية مثل تعاطي المواد المخدرة والكحول، وحمل السلاح، وأكسبتهم القيم والسلوكات غير السوية. كما أكد مجموعة من المبحوثين (9 أحداث) أنهم لا يشعرون بالأمان من البيئة الاجتماعية المحيطة بهم، فخوفهم الدائم نظراً لتواجدهم في بيئة يعيش فيها أفراد غير أسوياء وأصحاب سوابق دفعهم لاقتناء السلاح بشكل دائم لحماية أنفسهم على اعتباره سلوكاً تكيفياً. وتوضح الاقتباسات التالية ذلك:-

- **قال الحدث (ز.ق):** .. أعيش في منطقة شعبية فقيرة، أغلب الي فيها أصحاب سوابق..... وأبوي دايماً سكران ومش عارف عن الله وين حاطه...

- **أشار الحدث (ج.ه):** ... قمت بإخراج "الموس" الذي أعطاني أياه صديق لي من جيبي والذي أحمله طول الوقت لحماية نفسي من الزعران والهمل إلي حوالينا في المنطقة .... أنا ما بحس في الأمان بره البيت، حتى بعد ما أطلع من المركز رح ضل أحمل "الموس" لحماية نفسي، لأنني دائما مهدد بخطر من الي في الحاره..

- **عبر الحدث (ح.ن) قائلاً:** ..الحارة اللي أنا بها كلها زعران، عشان هيك أنا اضل حامل "الموس" معي أخاف يتعرضولي..

2. الفقر: يعيش الأحداث داخل أسر ذوي دخل متدني، فالمهن التي يمارسها أولياء الأحداث هي مهن بسيطة وذات دخل ضعيف ويصعب عليهم تلبية احتياجاتهم الأساسية، مما يشعرهم بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي. والاقتباسات التالية توضح ذلك:-

- **ذكر الحدث (ج.ه):** .. أنا إلي بصرف على عيلتي، وتعليم أبوي أساسي ويعمل بناء حجر، وأمي مستواها التعليمي ثانوي ولا تعمل "ربة منزل، ما في حدا يدير باله علينا ويصرف علينا..

- **كما قال الحدث (م.ف):** " كنت بشتغل في مطعم قرب مخيم الزعتري، بدي آكل خبز.... وما بتعرفي شو كنت أواجه مشاكل.. وعالم وسخة"

3. الحرمان العاطفي: تعرض غالبية الأحداث (11 حدثا) للحرمان العاطفي الذي نتج عنه اختلالات نفسية ساهمت في انخراطهم في ممارسات غير مشروعة وغير مقبولة اجتماعياً، في ظل غياب الرقابة الأسرية التي توجه وتضبط سلوكاتهم الاجتماعية وتحدد تصرفاتهم، مما دفعهم للاندفاع في البحث عن الاهتمام والرعاية لتغطية جوانب النقص في حياته، وذلك بارتكابهم لبعض السلوكات الجانحة ظنا منهم أنها الأسلوب الأمثل الذي يحقق له مكانة خاصة.

- **قال الحدث (س.ف):** .. علاقتي نهائي مش منيحة مع عيلتي.. أنا دايما بره الدار.. نفسي أمي تحضني..
- **ذكر الحدث (ع.ق):** .. كل ما بدي أحكي مع أبوي عن مشاكلي ما يقبل يسمعني ويتحجج بشغله وأنه مش فاضي.. قلبه مش علي..

5. تدني المستوى التعليمي للوالدين: بين غالبية الأحداث (8 أحداث) أنهم يعيشون في بيئة يسودها الجهل ويغيب عنها الوعي والإرشاد، مما أوقعهم في الرذيلة والجريمة، حيث إن الوالدين لا يتمكنون من توجيهه وإرشاده والتعامل بشكل مناسب مع متطلباته، كما أن الوالدين الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم. والاقتباسات التالية توضح ذلك:-

- **ذكر الحدث (ع.ق):** .. أبوي فهمه على قده.. وصعب التفاهم معه.. وإيده والكف..
- **كما قال الحدث (ن.ر):** .. أبوي وأمي مش دارسين.. يعني بدك إياني أطلع بفهم... وما عمرهم فهمونا شو الحياة.. وأمي النقاش معها صريخ على قد ما بتفهم يعني..
- **وقال الحدث (ز.ق):** .. أنا لحالي تعلمت القراءة والكتابة.. يخلف على التلفونات الي فهمتنا الحياة.. أبوي وأمي مش مكملين تعليم، وما بهمهم أصلاً اذا تعلمت..

6. أسلوب التربية المتسلط: بين بعض الأحداث (5 أحداث) أن أسلوب تربيتهم طغى عليه طابع فرض الأوامر من الوالدين بعيداً عن الاهتمام برغباته وميوله، والميل إلى استخدام العقوبة كوسيلة مُثلى للتربية، مما أسهم في الحد من تحقيق الحدث لذاته، وعزز أسلوب التسلط والقسوة والشدة في المعاملة، وشعور الكره ورغبة الانتقام لدى الأحداث. والاقتباسات التالية توضح ذلك:-

- **وصف الحدث (ز.ق) قائلاً:** .. أبوي كان قاسي مع أخواتي ووالدتي ويعاملهم معاملة سيئة، حتى في يوم كنت جالس في غرفتي فجاء والدي وكان غير واع (سكران) فقام بسكب كاز على أخوتي بهدف تعذيبهم وتخويفهم.. أبوي كان يعذبني ويضربني يومي.. خلى في قلبي مرار وقسوة.. بكرهه..

- **وقال الحدث (ص، و):** "أمي شديدة، وصوتها عالي وعمرها ماحست في... يعني على أساس أبوي أحسن مهو شراني.. خلها في القلب... صرت أتعامل مع الناس زي أهلي ما بيتعاملو معي.

7. ضعف القيم الأخلاقية والوازع الديني في الأسرة: بين غالبية الأحداث أن جو أسرهم تنعدم فيه القيم وتغيب فيه المثل العليا وضعف الوازع الديني، مما جعل السلوك المنحرف وسوء الخلق أمرا مألوفاً واعتياديا، وغير مصنف بالنسبة لهم على أنه سلوك غير سوي ومرفوض عرفاً وشرعاً، ولا يرون فيه حرجاً ولا يكون مصدرا للقلق والانزعاج، فأفراد أسرة الحدث أصبحوا نموذجا غير سوي يتعلم منه الأحداث، فعندما يقوم الأب أو الأم أو كلاهما، أو أحد الإخوة الكبار بالسلوكات المنحرفة، دون ردع من طرف الأسرة أو المجتمع، فيكون ذلك بالنسبة لهم – على وصفهم- عاملا مشجعا للإقبال على السلوكات غير السوية، والاقتباسات التالية توضح ذلك:-

- **كما وصف الحدث (ل.ع) وازعه الديني بأنه:** .. ديني سكر خفيف، لا بصلي ولا غيره.. أبوي بسكر قدامنا عادي..
- **أشار الحدث(س.ف):** .. أبوي ما بصلي ولا حتى أمي، ما حدا بالدار عنا يصلي ولا نعرف شو يعني صلاة..
- **قال الحدث (ز.ق):** ..هي أخوي عادي لا بصلي ولا شي.. ودايماً بحكي مع البنات ومبسوط.. وعمره ما ناداني إلا بألفاظ مش كويسة..

يوفر النظام الاجتماعي المشتق من العلاقات الاجتماعية المجال لظهور أي سلوك اجتماعي موات. ومع ذلك، فإن المجال الفردي والشخصي والنفسي للبيئة الأسرية والتدريب ومكان النمو الأولي يؤثر في النوع الناشئ من جنوح الأطفال والمراهقين، لكن هذه المجالات ترتبط ارتباطاً مباشراً بطبيعة العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع وجودتها. كما أن الصعوبات التي يمكن أن يخلقها الجانح للفرد والمجتمع هي التي تسبب تمزق الأسرة وعدم الثقة (Bonjar, 2017).

ثبت أن الفوضى الاجتماعية للمجتمعات، والروابط الأسرية، والروابط المدرسية، ومجموعة الأقران والسن مرتبطة (إيجاباً أو سلباً) بالانحراف، فعدم التنظيم الاجتماعي المجتمعي مرتبطاً بشكل إيجابي بالجنوح، كما أن الروابط والضوابط الأسرية والمدرسية مرتبطة سلباً بالجنوح. ولمجموعة

الأقران، والسن تأثير مباشر، خاصة عندما تتفاعل مع ضوابط الأسرة ومع الروابط المدرسية (Ward & Laughlin, 2003).

إن تدهور سلوك الأحداث المنحرف هو مثال واضح على الظروف الأسرية المرتبطة به. وتشمل هذه الظروف المنزلية الافتقار إلى التوجيه الأبوي السليم، والافتقار إلى المراقبة المستمرة للأطفال، والصراع المتزايد بين الوالدين، وإهمال الوالدين أو إساءة معاملتهم، سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسدية. ومن المرجح أن يكون الأطفال الذين لا يحترمون القانون أو المعايير المجتمعية أذكياء، وبالتالي توظيف ذكائهم في سلوكهم المنحرف الذي قد يفضي إلى جريمة. وإذا لم يشعر المراهق بالحب وكان يتعرض للصراخ المستمر، فقد يصبح غاضباً ومحبطًا لدرجة أنه يحاول مغادرة المنزل ويتحول إلى حياة الجريمة. إلى جانب عدم كفاية الحب والرعاية من والدين، فعواطف الأطفال والمراهقين تحتاج إلى تعزيز للعمل بشكل جيد، فعندما يفتقر الطفل إلى التعاطف والرحمة في المنزل، فإنه يفوت فرصة التعلم من نموذج إيجابي لكيفية معاملة شخص آخر باحترام ولطف، ويفقده بعض المسؤوليات التي تعد منعشة وضرورية له للقيام بنصيبه العادل من الواجبات الاجتماعية، سواء كطفل يلعب مع أصدقائه أو كشخص بالغ. حتى العوامل الجانبية في الأسرة يمكن أن تساهم في الجريمة. يؤثر الوالدان على الحالة النفسية والفسيولوجية للطفل نتيجة لردود أفعالهما، وهذا بدوره يؤثر بشكل كبير على سلوكه. ومن الممكن أن يكون للعناصر التي لها تأثير أكبر على الرفاهية العاطفية للطفل وديناميكيات الأسرة تأثير أكبر على سوء السلوك من تلك التي تؤثر في المقام الأول على صحتهم الفسيولوجية (Abhishek & Balamurugan 2024).

تأتي أهمية دوائر الطفل الاجتماعية بعد أهمية البيئة المنزلية التي يعيش فيها. فإذا كان الآباء متشددين للغاية، فقد يبحث أطفالهم عن العزاء في الحشد الخطأ وينتهكون القواعد من أجل الشعور بتحسن تجاه أنفسهم. وعلى نحو مماثل، إذا لم يكن والدا الطفل موجودين وكان الطفل غير قادر على التمييز بين الخطأ والصواب، فقد يختار الطفل الذهاب إلى دائرة حتى يشعر بالمسؤولية والحماية. وقد يضطر الطفل إلى التوافق مع سلوكيات المجموعة التي يريد الارتباط بها حتى يتم قبوله في تلك المجموعة، سواء كانت هذه السلوكيات تشمل تعاطي المخدرات أو النشاط الإجرامي (Vitulano et al, 2009). لا سيما بين الأطفال الذين يعيشون في المناطق المحرومة اقتصادياً، فهم أكثر عرضة للانخراط في سلوك غير قانوني، مثل سرقة المتاجر أو الدخول في مشاجرات عنيفة، لمجرد أنهم يعتقدون أنه ليس لديهم خيار آخر سوى القيام بذلك. ومن الممكن أن لا يشعروا بالحاجة إلى اللجوء إلى النشاط الإجرامي من أجل تلبية احتياجاتهم إذا أتيحت لهم إمكانية الوصول إلى التعليم المناسب والأساسيات اللازمة للبقاء على قيد الحياة (Chowdhury & Fahim, 2019).

أكدت نتائج دراسة أبيشيك وبالامور (Abhishek & Balamurugan, 2024) أن الأطفال الذين يكبرون في أسر تتسم بالود والضيافة والتشجيع هم أقل عرضة للإصابة بالأمراض المجتمعية. والأطفال الذين تعرضوا للتخلي عنهم من قبل الوالدين هم أكثر عرضة للإصابة بالسلوكيات المنحرفة. وإن وجود ديناميكيات أسرية سلبية وارتباطات بالأقران الجانحين أمر معترف به على نطاق واسع باعتبارهما مساهمين مهمين في تطور سلوك تعاطي المخدرات. كما أشارت نتائج دراسة فويسين وآخرون (Voisin et al. 2017) إلى أن الأحداث الجانحين الذين أبلغوا عن سياق اجتماعي فقير لديهم احتمالات مضاعفة للإبلاغ عن الاكتئاب، وثلاثة أضعاف احتمالات الانتماء إلى عصابة، واحتمالات أعلى بثلاث مرات من معرفة شخصية أحد أفراد العصابة ومضاعفة احتمالات الانخراط في سلوكيات تنطوي على مخاطر الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ديفاين وايمانيويل (Divine & Emmanuel,2022) التي كشفت عن وجود علاقة قوية بين عدم عمل أولياء الأمور وقيام الحدث بارتكاب السرقة، ووجود علاقة إيجابية بين السكن في العشوائيات وسرقة المعروضات في المتاجر. كما توصلت إلى أن الحالة الاجتماعية –الاقتصادية لأولياء الأمور تؤثر على ارتكاب الأحداث لجريمة سرقة المارة في الطريق، ووجود علاقة متوسطة القوة بين تأثير الأقران وقيام الأحداث بإساءة استخدام الكحول أو المخدرات. كما اتفقت مع نتائج دراسة شونغ وآخرون (Xiong et al., 2020) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين توظيف أسلوب التربية الحازمة، واحتمالية جنوح الأحداث، وأن هناك أثرا وسيطا لكل من المشاكل المتصلة بالصحة العقلية لدى الأحداث، و مصاحبة الزميل/زميلة من الجانحين على العلاقة بين توظيف أسلوب التربية الحازمة واحتمالية جنوح الأحداث، وارتكابهم لجريمة في المستقبل. أما نتائج دراسة سو وآخرون (Su et al., 2019) فأشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين التنمر وارتكاب المراهقين لجرائم القتل في الصين. بينما كشفت نتائج دراسة عيساوي وفاتح (2021) أن دوافع ارتكاب الأحداث لجريمة القتل تمثلت بوقت الفراغ، والأسلوب الخاطئ المعتمد من طرف الآباء القائم على التدليل والتساهل.

وبناء على نتائج الدراسة الحالية، يوصى بزيادة السعي نحو الحد من الفقر والبطالة، وضرورة توفير الدورات التدريبية المجانية والمحاضرات التوعوية لأرباب الأسر حول كيفية رعاية الأبناء وتربيتهم لتجنب الانحراف والجنوح، وضرورة توفير المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس في المدراس كافة، ومتابعة دورهم في المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم. كما يجب على الدولة تعزيز دور مؤسساتها بضرورة تلقي الأطفال للتعليم في المراحل الأساسية.

المصادروالمراجع

التقرير الإحصائي الجنائي الأردني. (2023). إدارة المعلومات الجنائية، مديرية الأمن العام، الأردن.

الحارثي، م. (2018). العوامل الاجتماعية المرتبطة بعودة الأحداث إلى الانحراف: دراسة ميدانية على المودعين بمؤسسة رعاية الفتيات بمنطقة جدة. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، 3(14)، 193-226.

الحراحشة، ر. (2018). العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث في الاردن: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الاجتماعية* (الكويت)، 46(3)، 213-235.

الحياصات، ن. والشرع، ز. (2022). أسباب انحراف الأحداث في المجتمع الأردني: دراسة ميدانية على نزلاء مركز اسامة بن زيد. *سلسلة الآداب العلوم الاجتماعية*، 1(1)، 407-433.

السمري، ع. ولطفي، ط. وعبد الحميد، آ. وعبد الفتاح، ع. (2014). *علم إجتماع الجريمة والإنحراف*. (ط2)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الشرمان، ي. (2014). انحراف الأحداث: أسبابه وعوامله من وجهة نظر الأحداث: دراسة حالة على الأحداث في مركز تربية وتأهيل أحداث إربد. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، 28(6)، 1385-1410.

الشماخي، ح. (2010). *العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى انحراف الأحداث: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين في محافظة مسقط*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

الشيخ، ن. (2017). جنوح الأحداث: العوامل وسبل الوقاية. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، 11(1)، 640-654.

الطراونة، م. (2015). *أنماط المعاملة الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الكايد، ف. والعنبتاوي، م. (2021). جرائم الأحداث في هتك العرض: العوامل الاجتماعية، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 41(4)، 149-160.

الهشلمون، ر. (2020). *تأثير البيئة الإجتماعية والإقتصادية في إنحراف الأحداث، دراسة ميدانية على دور تربية وتأهيل أحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن*. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.

الوريكات، ع. والمجالي، ا. (2014). أختبار نظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية والتأهيل الأردنية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 7(3)، 417-437.

عبد، إ. (2010). الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث. *مجلة كلية التربية للبنات*، 21(3)، 1-32.

عيساوي، ن. وفاتح، ع. (2021). الدوافع الاجتماعية والنفسية وأثرها في إرتكاب جريمة القتل لدى الأحداث: دراسة حالة لمجموعة من الأحداث في المجتمع الجزائري. *مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية*، 12(2)، 354-391.

References

Abhishek, R., & Balamurugan, J. (2024). Impact of social factors responsible for juvenile delinquency: A literature review. *Journal of Education and Health Promotion, 13*, 102. https://doi.org/10.4103/jehp.jehp_786_23

Ahmed, M., Barech, M. Y., & Farooq, G. (2020). Socio-economic factors of delinquent behavior among juveniles in Baluchistan, Pakistan. *Baluchistan Review, 45*(1), 263-275.

Andonova, G. (2021). Development of juvenile delinquency: Causes and conditions. *Vestnik of Saint Petersburg University. Law, 4*, 1069–1081. https://doi.org/10.21638/spbu14.2021.416

Alsawalqa, R. O. (2023). A qualitative study to investigate male victims' experiences of female-perpetrated domestic abuse in Jordan. *Current Psychology, 42*(7), 5505–5520. https://doi.org/10.1007/s12144-021-01905-2

Chowdhury, Md A. A., & Fahim, Md H. K. (2019). An appraisal of causes and consequences of juvenile delinquency in Bangladesh: Search for a durable solution. *BiLD Law J, 4*, 60–80.

Baglivio, M. T., & Wolff, K. T. (2017). Prospective prediction of juvenile homicide/attempted homicide among early-onset juvenile offenders. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 14*(2), 197–215. https://doi.org/10.3390/ijerph14020197

Bartollas, C., Schmalleger, F., & Turner, M. (2019). Sociological explanations of juvenile delinquency (Chapter Four). In *Juvenile Delinquency* (10th ed.). Pearson.

Boice, A. (2020). *Exploration of juvenile serial homicide offender characteristics* (Master's thesis). College of Behavioral and Social Sciences, California Baptist University. https://hdl.handle.net/20.500.12087/53

Bonjar, A. B. (2017). Investigate the relationship between socio-economic class and tendency to delinquency among students of Rey city in Tehran. *International Journal of Environmental and Science Education, 12*(4), 851–864.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology, 3*(2), 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa

Dardas, L. A., Sweis, N., Abdulhaq, B., Shahrour, G., Al-Khayat, A., Shawashreh, A., AlKhayat, M., & Aqel, I. (2022). Personal, familial, psychosocial, and behavioral characteristics of Arab juvenile delinquents: The context of Jordan. *Social Sciences, 11*(11), 520. https://doi.org/10.3390/socsci11110520

Derzon, J. H., & Lipsey, M. W. (2000). The correspondence of family features with problem, aggressive, criminal, and violent behavior. Unpublished manuscript, Institute for Public Policy Studies, Vanderbilt University, Nashville, TN.

Divine, O., & Emmanuel, O. (2022). Socioeconomic factors as determinants of juvenile delinquency among urban slum dwellers in selected waterfront settlements in Rivers State, Nigeria. *International Journal of Humanities Social Science and Management, 2*(4), 424–433.

Finkelhor, D., & Ormrod, R. (2000). Characteristics of crimes against juveniles. *Juvenile Justice Bulletin - NCJ179034* (pp. 1–11). U.S. Government Printing Office.

Flowers, S. (2002). Sociological perspectives on delinquent behavior. In *Kids Who Commit Adult Crimes: Serious Criminality by Juvenile Offenders* (pp. 115–126). R. Barri Flowers.

Garg, T., & Sharma, U. (2020). Juvenile delinquency: Causes and prevention. *CASIRJ, 11*(3), 47–54.

Gill, P., Stewart, K., Treasure, E., & Chadwick, B. (2008). Methods of data collection in qualitative research: Interviews and focus groups. *British Dental Journal, 204*(6), 291–295. https://doi.org/10.1038/bdj.2008.192

Heide, K. M. (1999). Youth homicide: An integration of psychological, sociological, and biological approaches. In M. Dwayne Smith & Margaret A. Zahn (Eds.), *Homicide: A Sourcebook of Social Research* (pp. 221–238).

Hornby, A. S. (2000). *Oxford Advanced Learner's Dictionary* (6th ed.). S. Wehmeier & M. Ashby (Eds.). Oxford University Press.

Hunter, D. J., McCallum, J., & Howes, D. (2018). Defining exploratory-descriptive qualitative (EDQ) research and considering its application to healthcare. In *Proceedings of Worldwide Nursing Conference 2018* (pp. 1–5). Las Vegas.

Kaiser, K. (2009). Protecting respondent confidentiality in qualitative research. *Qualitative Health Research, 19*(11), 1632–1641. https://doi.org/10.1177/1049732309350879

Khachatryan, N. (2022). Juvenile homicide offenders: A life-course perspective. *USF Tampa Graduate Theses and Dissertations*. https://digitalcommons.usf.edu/etd/9387

Khachatryan, N., & Heide, K. M. (2023). Juvenile homicide offenders: Factors in desistance after incarceration. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 20*(3), 2354. https://doi.org/10.3390/ijerph20032354

Khachatryan, N., Heide, K. M., Hummel, E. V., Ingraham, M., & Rad, J. (2016). Examination of long-term postrelease outcomes of juvenile homicide offenders. *Journal of Offender Rehabilitation, 55*(8), 503–524. https://doi.org/10.1080/10509674.2016.1229711

Kramer, L. (2023). What are the causes of juvenile delinquency? *Legal Beagle*. Retrieved from https://www.legalbeagle.com

Martin, E. A. (Ed.). (2003). *Oxford Dictionary of Law* (5th ed.). Oxford University Press.

Merriam-Webster. (2023). Juvenile delinquency. In *Merriam-Webster.com dictionary*. Retrieved February 28, 2023, from https://www.merriamwebster.com/dictionary/juvenile%20delinquency

Miric, F. (2021). Different conceptions of juvenile delinquency. *Journal of Social Sciences, Review Paper, UDC: 343.915*. https://doi.org/10.5281/zenodo.5525175

Mojares, R., Evangelista, C., Escalona, R., & Ilagan, K. (2015). Impact of social networking on juvenile delinquency. *International Journal of Management Sciences, 5*(8), 582–586.

Molinedo-Quílez, M. P. (2020). Psychosocial risk factors in young offenders. *Revista Española de Sanidad Penitenciaria, 22*(3), 104–111. https://doi.org/10.18176/resp.00019

Moore, K. J. (2001). Crime and delinquency, prevention of. In *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences*

(pp. 2910-2914). https://doi.org/10.1016/B0-08-043076-7/01365-6

Nascimento, L. D., & Steinbruch, F. K. (2019). The interviews were transcribed, but how? Reflections on management research. *RAUSP Management Journal, 54*(4), 413–429. https://doi.org/10.1108/RAUSP-05-2019-0092

Nightingale, A. J. (2020). Triangulation. In A. Kobayashi (Ed.), *International Encyclopedia of Human Geography* (2nd ed., pp. 477–480). Elsevier.

Palaganas, E. C., Sanchez, M. C., Molintas, M. P., & Caricativo, R. D. (2017). Reflexivity in qualitative research: A journey of learning. *Qualitative Report, 22*(2), 426–438. https://doi.org/10.46743/2160-3715/2017.2552

Pearce, M. J., Jones, S. M., Schwab-Stone, M. E., & Ruchkin, V. (2003). The protective effects of religiousness and parent involvement on the development of conduct problems among youth exposed to violence. *Child Development, 74*(6), 1682–1696. https://doi.org/10.1046/j.1467-8624.2003.00631.x

Prather, W., & Golden, J. A. (2009). Learning and thinking: A behavioral treatise on abuse and antisocial behavior in young criminal offenders. *International Journal of Behavioral Consultation and Therapy, 5*(1), 75–105. https://doi.org/10.1037/h0100873

Rayavarapu, A. (2022). Juvenile delinquency: Causes and prevention. *The Law Gurukul*. https://thelawgurukul.com/juvenile-delinquency-causes-and-prevention

Raturi, S., & Rastogi, S. (2022). Sociological theories of juvenile delinquency: A criminological perspective. *International Journal of Health Sciences, 6*(S3), 7441–7449. https://doi.org/10.53730/ijhs.v6nS3.7691

Sampson, R. J. (2001). Delinquency, sociology of. In *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences* (pp. 3380-3384). Pergamon.

Su, P. Y., Wang, G. F., He, H., et al. (2019). Is involvement in school bullying associated with increased risk of murderous ideation and behaviors among adolescent students in China? *BMC Psychiatry, 19*, 121. https://doi.org/10.1186/s12888-019-2108-5

Vitulano, M. L., Fite, P. J., & Rathert, J. L. (2009). Delinquent peer influence on childhood delinquency: The moderating effect of impulsivity. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 32*, 315–322.

Voisin, D. R., Sales, J. M., Hong, J. S., Jackson, J. M., Rose, E. S., & DiClemente, R. J. (2017). Social context and problem factors among youth with juvenile justice involvement histories. *Behavioral Medicine, 43*(1), 71–78. https://doi.org/10.1080/08964289.2015.1065789

Ward, C. L., & Laughlin, J. E. (2003). Social contexts, age, and juvenile delinquency: A community perspective. *Journal of Child and Adolescent Mental Health, 15*(1), 13–26.

Wasserman, G. A., & Seracini, A. G. (2001). Family risk factors and interventions. In R. Loeber & D. P. Farrington (Eds.), *Child delinquents: Development, intervention, and service needs* (pp. 165–189). Sage Publications.

Welner, M., DeLisi, M., Knous-Westfall, H. M., et al. (2023). Homicide and criminal maturity of juvenile offenders: A critical review. *American Journal of Criminal Justice, 48*, 1157–1182. https://doi.org/10.1007/s12103-022-09694-5

Wiese, R., Aramayo-Criniti, A., Cálcena, E., & Catanesi, C. (2019). Exploration of socio-family and psychological characteristics of young males convicted of murder or attempted murder in the province of Buenos Aires, Argentina. *Revista de la Facultad de Medicina, Universidad Nacional de Colombia, 67*(3). https://doi.org/10.15446/revfacmed.v67n3.75822

Xiong, R., Li, S., & Xia, Y. (2020). A longitudinal study of authoritative parenting, juvenile delinquency, and crime victimization among Chinese adolescents. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 17*(4), 1405. https://doi.org/10.3390/ijerph17041405